

لسان العرب

(درأ) الدَّرْعُ الدَّرْعُ دَرَأَهُ يُدَرِّعُهُ دَرْعًا وَدَرْعًا دَفَعَهُ
وَتَدَارَأَ الْقَوْمُ تَدَاَفَعُوا فِي الْخُصُومَةِ وَنَحَوَهَا وَاخْتَلَفُوا وَدَارَأْتُ بِالْهَمْزِ دَاَفَعْتُ
وَكُلُّ مَنْ دَفَعَتْهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .
كَانَ عِنْدِي يَرْدُّ دَرْعُوكَ بَعْدَ ... اللَّهُ شَغَبَ الْمُسْتَصْعِبِ الْمِرِّيدِ .
يَعْنِي كَانَ دَفَعُوكَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ « فَادَّارَأْتُكُمْ فِيهَا » وَتَقُولُ تَدَارَأْتُكُمْ أَيْ
اخْتَلَفْتُمْ وَتَدَاَفَعْتُمْ وَكَذَلِكَ ادَّارَأْتُكُمْ وَأَصْلُهُ تَدَارَأْتُكُمْ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ
فِي الدَّالِ وَاجْتُلِبَتِ الْأَلْفُ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا تَدَارَأْتُكُمْ فِي
الطَّرِيقِ أَيْ تَدَاَفَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ وَالْمُدَارَأَةُ الْمُخَالَفَةُ وَالْمُدَاَفَعَةُ يُقَالُ
فُلَانٌ لَا يُدَارِئُ وَلَا يُمَارِي وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي أَيْ لَا يُشَاغِبُ وَلَا
يُخَالِفُ وَهُوَ مَهْمُوزٌ وَرَوِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِيُزَاوَجَ يُمَارِي وَأَمَّا الْمُدَارَأَةُ فِي
حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ فَإِنَّ ابْنَ الْأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ أَنَّهُ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ يَقَالُ دَارَأْتُكُمْ
مُدَارَأَةً وَدَارِئْتُهُ إِذَا اتَّصَفَيْتَهُ وَلَا يَنْدُتُهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَنْ هَمَزَ فَمَعْنَاهُ الْإِتِّقَاءُ
لشَرِّهِ وَمَنْ لَمْ يَهْمُزْ جَعَلَهُ مِنْ دَرِئْتُ بِمَعْنَى خَتَلْتُ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ لَا يُدَارِئُ وَلَا يُمَارِي قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْمُدَارَأَةُ هَهُنَا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دَارَأْتُ وَهِيَ الْمُشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى
صَاحِبِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَادَّارَأْتُكُمْ فِيهَا يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتْلِ وَقَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَى
فَادَّارَأْتُكُمْ فَتَدَارَأْتُكُمْ أَيْ تَدَاَفَعْتُمْ أَيْ أَلْقَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ يَقَالُ دَارَأْتُكُمْ
فَلَانًا أَيْ دَاَفَعْتُهُ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمَخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرْعُ مِنْ قَبْلِهَا
فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا يَعْنِي بِالْدَّرْعِ النَّشُوزِ وَالْإِعْوَاجِ وَالْإِخْتِلَافِ وَقَالَ بَعْضُ
الْحُكَمَاءِ لَا تَتَعَلَّامُوا الْعِلْمَ لثَلَاثٍ وَلَا تَتَدْرِكُوهُ لثَلَاثٍ لَا تَتَعَلَّامُوهُ لِلتَّادَارِي وَلَا
لِلتَّمَارِي وَلَا لِلتَّبَاهِي وَلَا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ وَلَا اسْتِحْيَاءً
مِنَ الْفِعْلِ لَهُ وَدَارَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا دَاَفَعْتَهُ بِالْهَمْزِ وَالْأَصْلُ فِي التَّادَارِي
التَّادَارُؤُ فَتَدْرِكُ الْهَمْزُ وَنُقِلَ الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّادَاعِي [ص
72] وَإِنَّهُ لَذُو تَدْرٍ أَيْ حِفَاطٍ وَمَنْعَةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ وَمُدَاَفَعَةٍ يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْخُصُومَةِ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدَّرْعِ فَاعْتَدَاهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ دَرَأْتُ وَلِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جُعْفَرٍ وَدَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ أَدْرَأُوهُ دَرْعًا إِذَا
أَخَّرْتَهُ عَنْهُ وَدَرَأْتُ عَنْهُ أَدْرَأُوهُ دَرْعًا دَفَعْتَهُ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ

في نَحْرٍ عَدُوٍّ لِي لَتَكْفِيَنِي شَرُّهُ وفي الحديث ادْرَوْوا الحُدود بالشُّبُهاتِ
أَي ادْفَعُوا وفي الحديث اللهم إني أدركُ بك في نُحُورهم أَي أدفع بك
لَتَكْفِيَنِي أَمْرَهُم وانما خصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى في الدَّفْعِ
والتمكُّن من المدفوع وفي الحديث أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصلِّي في
فجاءت بهمة تَمُرُّ بين يديه فما زال يُدارئُها أَي يُدافعُها ورُوي بغير همز
من المُداراة قال الخطابي وليس منها وقولهم السُّلطان ذو تُدرٍ إِي بضم التاء أَي ذو
عُدَّةٍ وقُوَّةٍ على دَفْعِ أَعْدائه عن نفسه وهو اسم موضوع للدفع والتاء زائدة كما
زيدت في تَرْتُبٍ وتَنْضُبٍ وتَتَفُلٍ قال ابن الأثير ذو تُدرٍ أَي ذو هُجُومٍ لا
يَتَوَقَّى ولا يَهَابُ ففيه قُوَّةٌ على دَفْعِ أَعْدائه ومنه حديث العباس بن مِرْدَاس رضي
الله عنه .

وقد كنتُ في القَوَمِ ذا تُدرٍ إِي ... فلامٌ أَعْطَا شيناً ولمْ أُمْنَعِ .
وانْدَرَأْتُ عليه انْدِرَاءً والعامَّة تقول انْدَرَيْتُ ويقال دَرَأَ علينا فلان
دُرُوءاً إِذا خرج مُفاجأةً وجاءَ السيل دَرُوءاً طَهْرَاءً ودَرَأَ فلان علينا وطَرَأَ
إِذا طَلَعَ من حيث لا نَدْرِي غيرُهُ وانْدَرَأَ علينا بِشَرٍّ وتَدَرَّأَ انْدَفَعَ
ودَرَأَ السَّيْلُ وانْدَرَأَ انْدَفَعَ وجاءَ السيلُ دَرَاءً ودُرُوءاً إِذا انْدَرَأَ
من مكان لا يُعْلَمُ به فيه وقيل جاءَ الوادي دُرُوءاً بالضم إِذا سالَ بمطرٍ وادٍ آخر
وقيل جاءَ دَرُوءاً أَي من بلد بعيد فان سالَ بمطرٍ نَفَسَهُ قيل سالَ طَهْرَاءً حكاة ابن
الأعرابي واستعار بعض الرُّسُلَ الدَّرُوءَ لسيلان الماءِ من أَفْوَاهِ الإِبل في
أَجْوَافِهَا لِأَنَّ الماءَ انما يَسِيلُ هنالك غريباً أَيضاً إِذْ أَجْوَافُ الإِبل ليست من
مَنَابِعِ الماءِ .

ولا من مَنَاقِعِهِ فقال .

جَابَ لَهَا لُقْمَانُ في قِلَاتِهَا ... ماءً نَقَّوْعاً لِمَدَى هَامَاتِهَا .
تَلَاهَمُهُ لَهْمَاءٌ بِرَجَحَفَاتِهَا ... يَسِيلُ دُرُوءاً بَيْنَ جَانِحَاتِهَا .
فاستعار للإِبل جَحْفِلَ وانما هي لذوات الحوافِرِ وسنذكره في موضعه ودَرَأَ الوادي
بالسَّيْلِ دَفَعَ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه صادَفَ دَرُوءُ السَّيْلِ دَرُوءاً
يَدْفَعُهُ يقال للسَّيْلِ إِذا أَتَاكَ من حيث لا تَحْتَسِبُهُ سَيْلُ دَرُوءٍ أَي يَدْفَعُ هذا
ذاكَ وذلكَ هذا .

وقولُ العلاءِ بنِ مِنْهَالٍ الغَنَوِيُّ في شَرِيكَ بنِ عبدِالله النِّخَعِيِّ .
لَيْتَ أَبَا شَرِيكِ كَانَ حَيًّا ... فَيُقْصِرُ حينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ .
وَيَتَرُكُ مِنْ تَدَرُّيهِ عِلَينَا ... إِذا قُلْنَا لَهُ هذا أَبُوكَ .

قال ابن سيده إنما أراد من تَدَرَّئُهُ فأبدل الهمزة [ص 73] إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كأن موضوعها الياء وكسر الراء لمجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرهما لو أنها في موضوعةا حرف علة كقولك تَقَصَّيْهَا وتَخَلَّيْهَا ولو قال من تَدَرَّئُهُ لكان صحيحاً لأن قوله تَدَرَّئُهُ مُفَاعَلَتَن قال ولا أدري لم فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص تَدَرَّئُهُ من هذا البدل الذي لا يجوز مثله إلا في الشعر اللهم إلا أن يكون العلاء هذا لغته البدل ودَرَأَ الرجل يَدْرَأُ دَرَاءً ودُرُوءاً مثل طَرَأَ وهم الدُّرَّاءُ والدُّرَّاءُ ودَرَأَ عليهم دَرَاءً ودُرُوءاً خرج وقيل خرج فَجْأَةً وأنشد ابن الأعرابي .

أُحْسِنُ لِيَرَبُّوعٍ وَأَحْمِي ذِمَّارَهَا ... وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ .
أَي من خُروجِها وَحَمْلِهَا وكذلك اندَرَأَ وتَدَرَّأَ ابن الأعرابي الدَّارِيُّ العدوُّ المُبَادِيُّ والدَّارِيُّ الغريبُ يقال نحن فُقَرَاءُ دُرَّاءُ والدُّرَّاءُ المَيْلُ واندَرَأَ الحَرِيْقُ انْتَشَرَ وكَوَّكَبُ دُرِّيَّةٌ عَلَى فُعَّيْلٍ مُنْدَفِعٌ فِي مُضِيَّةٍ مَنِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ دَرَارِيَّةٌ عَلَى وَزْنِ دَرَارِيْعٍ وَقَدْ دَرَأَ الْكَوْكَبُ دُرُوءاً قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ ذَاتِ عِرْقٍ فَقُلْتُ هَذَا الْكَوْكَبُ الضَّخْمُ مَا تُسَمُّوْنَهُ ؟ قَالَ الدُّرِّيَّةُ وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِنَّ ضَمَمَتِ الدَّالُ فَقُلْتُ دُرِّيَّةٌ يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الدُّرِّيِّ عَلَى فُعَّيْلٍ وَلَمْ تَهْمِزْهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فُعَّيْلٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ بَرِيٍّ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَدْ حَكَى سِيبَوِيهٌ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ فُعَّيْلٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ لِلْعُصْفُرِ مُرَّرِيْقٌ وَكَوْكَبُ دُرِّيَّةٌ وَمِنْ هَمْزِهِ مِنَ الْقُرَّاءِ فَاِنَّمَا أَرَادَ فُعَّيْلًا مِثْلَ سُبُّوحٍ فَاسْتَثْقَلَ الضَّمُّ فَرَدَّ بَعْضُهُ إِلَى الْكُسْرِ وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ دَرِّيَّةٌ مِنْ دَرَأَتْهُ وَهَمْزُهَا وَجَعَلَهَا عَلَى فَعَّيْلٍ مَفْتُوحَةٍ الْأَوَّلُ قَالَ وَذَلِكَ مِنْ تَلَاؤُلُئِهِ قَالَ الْفَرَّاءُ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْكَوَاكِبِ الْعِظَامَ الَّتِي لَا تُعْرَفُ أَسْمَاؤُهَا الدَّرَارِيَّةُ التَّهْذِيبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَأَنَّهُا كَوْكَبُ دُرِّيَّةٌ رَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا دُرِّيَّةٌ فَضَمَّ الدَّالَ وَأَنكَرَهُ النُّحَوِيُّونَ أَجْمَعُونَ وَقَالُوا دَرِّيَّةٌ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ جِدَّ عَلَى بِنَاءِ فَعَّيْلٍ يَكُونُ مِنَ النُّجُومِ الدَّرَارِيَّةِ الَّتِي تَدْرَأُ أَي تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ قَالَ الْفَرَّاءُ الدَّرِّيَّةُ مِنَ الْكَوَاكِبِ النَّاصِعَةِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ دَرَأَ الْكَوْكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَرَأَ فَلَانَ عَلَيْنَا أَي هَجَمَ قَالَ وَالدَّرِّيَّةُ الْكَوْكَبُ الْمُنْقَضُ يُدْرَأُ عَلَى الشَّيْطَانِ وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحُشِيًّا .
فَانْقَضَ كَالدَّرِّيَّةِ يَتَدَبَّعُهُ ... نَقَعُ يَثُوبُ تَخَالُهُ طُنُجًا .
قَوْلُهُ تَخَالُهُ طُنُجًا يَرِيدُ تَخَالَهُ فُسْطَاطًا مَضْرُوبًا وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ دَرَأَتِ النَّارُ

إِذَا أَضَاءَتْ وَرَوَى الْمَنْذَرِي عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ يَقَالُ دَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانَ وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ فَجْأَةً وَدَرَأَ الْكَوْكَبُ دُرُوءًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَقَالَ نَصْرُ الرَّازِي دُرُوءُ الْكَوْكَبِ طُلُوءُهُ يَقَالُ دَرَأَ عَلَيْنَا وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ [ص 74] فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ وَاللَّقَى عَلَيْهَا رَدَاءَهُ وَاسْتَلَقَى أَيَّ سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَا جَارِيَةُ ادْرُئِي إِلَيَّ الْوِسَادَةَ أَيَّ ابْسُطِي وَقُولِي تَدَرِّسُ عَلَيْنَا فَلَانَ أَيَّ تَطَاوَلْ قَالَ عَوْفُ ابْنِ الْأَحْوَصِ .

لَقَيْنَا مِنْ تَدَرِّسُكُمْ عَلَيْنَا ... وَقَتَّلَ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِي .
أَرَادَ بِقَوْلِهِ ذَاتَ الْعَرَاقِي أَيَّ ذَاتَ الدَّوَاهِي مَا خُذَ مِنْ عَرَاقِي الْإِكَامِ وَهِيَ الَّتِي لَا تُرْتَقَى إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَالدَّرِيئَةُ الْحَلَقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي الطَّعْنَ وَالرَّمْيَ عَلَيْهَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبَ .

طَلَلَتْ كَأَنِّي لِلرَّسَمِ دَرِيئَةٌ ... أُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَسَاتٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ مَهْمُوزٌ وَفِي حَدِيثٍ دُرَيْدُ بْنُ الصَّحْمَةِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ دَرِيئَةٌ أَمَامَ الْخَيْلِ الدَّرِيئَةُ حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الدَّرِيئَةُ مَهْمُوزُ الْبَعِيرِ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ يَخْتَلِ حَتَّى إِذَا أَمَّكَنَ رَمِيَهُ رَمَى وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو أَيْضًا وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي هَمْزِهِ أَيْضًا .

إِذَا ادَّرَّوْا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيَتْهُ ... بِمَوْهِيَةٍ تَوْهِي عِظَامَ الْحَوَاجِبِ .

غَيْرُهُ الدَّرِيئَةُ كَلٌّ مَا اسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِيُخْتَلِ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ هُوَ مَهْمُوزٌ لِأَنَّهَا تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ أَيَّ تُدْفَعُ وَالْجَمْعُ الدَّرَايَا وَالدَّرَائِيُّ بِهَمْزَيْنٍ كِلَاهُمَا نَادِرٌ وَدَرَأَ الدَّرِيئَةَ لِلصَّيْدِ يَدْرُوها دَرُوءًا سَاقَهَا وَاسْتَتَرَهَا بِهَا فَإِذَا أَمَّكَنَهُ الصَّيْدُ رَمَى وَتَدَرَّسَ الْقَوْمُ اسْتَتَرُوا عَنِ الشَّيْءِ لِيُخْتَلَوْهُ وَادَّرَأْتُ لِلصَّيْدِ عَلَى افْتَعَلَتْ إِذَا اتَّخَذَتْ لَهُ دَرِيئَةً قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الدَّرِيئَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى إِذَا أَنْسَتَ بِهِ وَأَمَّكَنَتْهُ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهُمَا فِي الْهَمْزِ وَتَرَكِيهِ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا كَانَ مَعَ الْغُدَّةِ وَهِيَ طَاعُونُ الْإِبِلِ وَرَمَى فِي ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيٌّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا دَرَأَ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجَوْا أَنْ يَسْلَمَ قَالَ وَدَرَأَ إِذَا وَرَمَ نَحْرَهُ وَدَرَأَ الْبَعِيرُ يَدْرَأُ دُرُوءًا فَهُوَ دَارِيٌّ أَغْدَسَ وَوَرَمَ طَهَّرَهُ فَهُوَ دَارِيٌّ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى دَارِيٌّ بِغَيْرِ هَاءٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ نَاقَةُ دَارِيٍّ إِذَا أَخَذَتْهَا

الغُدَّةُ من مراقبها واستبانَ حَجْمُها قال ويسمى الحَجْمُ دَرءاً بالفتح
وحَجْمُها نُتَوُّها والمَرَقُ بتخفيف القاف مَجَرى الماء من حَلَقِها واستعاره رؤبة
للمُنْتَغِيحِ المُتَغَضِّبِ فقال .

يا أَيُّها الدَّارِيُّ كَالْمَذْكُوفِ ... والمُتَشَكِّبِ مَغْلَةٍ المَحْجُوفِ .
جعل حِرْقَه الذي نفخه بمنزلة الورم الذي في ظهر البعير والمَذْكُوفُ الذي يَشْتَكِي
نَكَفَتَه وهي أصل اللِّهْزِمة وأَدْرَأَتِ الناقةُ بَضْرَعِها وهي مُدْرِي إِذا
اسْتَرَحَى بَضْرَعِها وقيل هو إِذا أَنزلت اللبن عند النَّسَاجِ [ص 75] والدَّرءُ
بالفتح العَوَجُ في القناة والعَصَا ونحوها مما تَصَلَّبُ وتَصْعَبُ إِقامته والجمع
دُروءُ قال الشاعر .

إِنَّ قَنَاتِي من صَلَيبَاتِ القَنَا ... على العِدَاةِ أَن يُقَيِّمُوا دَرءَنَا .
وفي الصحاح الدَّرءُ بالفتح العَوَجُ فَأَطْلَقَ يقال أَقمتُ دَرءَ فلان أَي
اعْوَجَجته وشَعَبَه قال المتلمس .

وكُنْزًا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه ... أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرءِئِهِ فَتَقَوَّما .
ومن الناس مَنْ يظن هذا البيت للفرزدق وليس له وبيت الفرزدق هو .
وكُنْزًا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه ... صَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ .
وكنى بالأُنْثَيَيْنِ عن الأُذُنَيْنِ ومنه قولهم بئر ذاتُ دَرءٍ وهو الحَيْدُ ودُرءُ
الطريق كُسُورُهُ وأَخَافِقُهُ وطريقُ ذُو دُرءٍ على فُعُولٍ أَي ذُو كُسُورٍ وحَدَبٍ
وجِرْفَةٍ والدَّرءُ نادرٌ يَنْدُرُ من الجبل وجمعه دُروءُ ودرأَ الشيءَ بالشَّيْءِ (1)
.

(1) قوله « ودرأَ الشيءَ بالشَّيْءِ إلخ » سهو من وجهين الأول أَن قوله وأَرْدَاهُ اعانته ليس
من هذه المادة الثاني ان قوله ودرأَ الشيءَ إلخ صوابه وردأَ كما هو نص المحكم وسيأتي في
ردأَ ولمجاورة ردأَ لدرأَ فيه سبقة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً) جعله له
رَدءاً وأَرْدَاهُ أَعانته ويقال دَرَأْتُ له وسادةً إِذا بَسَطْتُها ودرَأْتُ
وَضَيْنَ البعيرِ إِذا بَسَطْتَه على الأرض ثم أَبْرَكَته عليه لِتَشُدَّ به وقد
دَرَأْتُ فلاناً الوَضَيْنَ (2) .

(2) وقوله « وقد درأت فلاناً الوضين » كذا في النسخ والتهذيب) على البعير ودارِيَتْهُ
ومنه قول المُتَغَضِّبِ العَبْدِي .

تَقُول إِذا دَرَأْتُ لها وَضَيْنِي ... أَهَذَا دَرِينُهُ أَبَدًا وَدَرِينِي ؟ .
قال شمر دَرَأْتُ عن البعير الحَقَبَ دَفَعْتُه أَي أَخَّرْتَه عنه قال أبو منصور
والصواب فيه ما ذكرناه من بَسَطْتُهُ على الأرض وَأَنخَضْتُها عليه وتَدَرَّأَ القومُ

تعاونُوا (3) .

(3) قوله « وتدرأ القوم إلخ » الذي في المحكم في مادة ردأ - ترادأ - القوم تعاونوا وردأ - الحائط ببناء أَلزقه به وردأه بجبر رماه كرداه فطغا قلمه لمجاورة ردأ - لدرأ فسبحان من لا يسهو ولا يغتر بمن قلد اللسان) .
ودرأ - الحائط ببناء أَلزقه به ودرأه بجبر رماه كرَدأه وقول الهذلي .
وبالتَّسْرُك قَدَّ دَمَّهَا نَيْسُهَا ... وذاتُ المُداراةِ العائطُ .
المَدْمُومَةُ المَطْلِيَّةُ كَأَنَّهَا طُلِيَّتْ بِشَحْمٍ وذاتُ المُداراةِ هي
الشَّديدَةُ النفسِ فهي تَدْرَأُ ويروى وذاتُ المُداراةِ والعائطُ قال وهذا يدل على أَنَّ
الهمز وترك الهمز جائز